

أبو شجاع كتاب الأطعمة القرش والحوت وكلب البحر للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 1202 6 32

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فما درس من دروس الكتاب غاية الاختصار للامام ابي شجاع الشافعي رحمه الله تعالى وهو كتاب في الفقه الشافعي - [00:00:01](#)

والكتاب كما نبهنا مرارا سلك مؤلفه مسلك الاختصار الزائد جدا اختصار الزائدة جدا فهذا الاختصار احتاج الى المزيد من البسط والايضاح ونحن في ابواب الاطعمة من هذا الكتاب هنالك ابواب في هذا الكتاب متعلقة بالمحرمات - [00:00:26](#)

من الاطعمة وقد قدمنا اكثرها وهذه بعض الامور المختلف فيها في الاطعمة وهي اشياء بحرية استخرج من البحر قد تقدم الحديث على التمساح اكل التمساح هل هو يحرم لانه ذو ناب والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:00](#)

قال ان الله حرم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير ام انه يباح لانهن البحريات والله يقول احل لكم صيد البحر وطعامهم متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم - [00:01:27](#)

حرم فهل يحرم او يحلل تقدم الكلام عليه. هل الليلة ان شاء الله في هذه الدقائق القليلة المعدودة ان شاء الله الحديث عن بعض الاشياء ككلب البحر كلب معيشته هي في البحر - [00:01:48](#)

اخرجوا الى البر نادرا طبعا نحن نبني الاحكام على الاغلب اذا كان الاغلب في البرلمانيات انها تعيش في البحر حكمنا لها بانها تأخذ احكام البحر اذا كان الاغلب من حالها البر خاصة كان البر لكن - [00:02:09](#)

كلام على كلب البحر ليس من باب انه بر مائي انما من باب انه كلب كلب يعيش في البحر فالتعرض له من هذا الوجه هل يحرم لانه كلب وكلب ذو انياب ايضا - [00:02:33](#)

ترس احيانا ام يحل لانه داخل في قوله تعالى احل لكم احل لكم صيد البحر وطعامهم متاعا لكم وللسيارة فليحرم لكونه كلب البحر لكوني عفوا كلب ذولاب او يحل لكونه من - [00:02:55](#)

صيد البحر ومن طعام البحر المسائل التي ليس فيها نص صريح تجد دائما فيها القولين للعلماء فدائما في هذه المسائل ترى نزاعا بين العلماء قوم يجنحون الى اعمال نص وقوم يجنحون الى اعمال - [00:03:18](#)

النص الاخر قد تكون هناك احيانا جمهرة تبني على نص لمرجحات من وجهة نظرها وتكون هي الارجح في الغالب في اغلب المسائل هكذا. المسائل التي يغيب فيها النص تجد فيها - [00:03:39](#)

القولين وهنالك احيانا مسائل بها نصاب وطارق وتقول انهما متعارضان لكن يمكن الجمع ويمكن الترجيع مثلا الكتابيات مشركات اليهوديات والنصرانيات مشركات او كافرات كافرات لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين فهم كفار - [00:03:58](#)

هل نساؤهم تحل لنا او لا تحل بس تجد من يعمل الاية اليوم احل لكم الطيبات فطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب - [00:04:32](#)

من قبلكم هذه الاية اليوم احل لكم الطيبات والى قوله والمحصنات من المؤمنات ففيها حل الكتابيات واخر قد يقول انها تحرم انهن يحرمن علينا لان الله قال ولا تنكحوا المشركات حتى - [00:04:50](#)

يؤمن فنصاني قد يبدو للشخص انه ما ان بينهما تعارض لكن هناك من يرجح وجهة الجواز لامور امور خارجة عن النصيني فيقول هذا

القائل من المرجحات لباحة الكتابيات اية المائدة متأخرة في النزول عن اية - [00:05:12](#)

البقرة يعني اية البقرة ولا تنكح المشركات حتى يؤمن قبل نزول المائدة لان المائدة من اواخر ما نزل على الرسول عليه الصلاة والسلام وفيها اليوم احل لكم الطيبات ويقول اؤيد هذا الترجيع بان الصحابة منهم - [00:05:41](#)

بعد رسول الله من تزوج بيهودية كحذيفة بن اليمان رضي الله عنه فتأتي مرجحات تغلب جانبا على جانب مع ان الجانب الاخر الذي هو مرجوح ما زال هناك قائلون به - [00:05:59](#)

ما زال هناك قائلون قد يتعلل بعضهم يقول ان نصارى هذا الزمان ليسوا كنصارى الزمان الاول الى اخر ذلك نحن مع مسألة كهذه هذه في وجود النص و احيانا مع وجود الادلة تحصل اختلافات فما يظنك بالمسائل التي ليس فيها - [00:06:15](#)

ادلة صريحة انما هي نصوص عامة للطرفين قد يأتي شخص ويقول احل لكم صيد البحر وطعامه تشمل كلب البحر حلال وازا اعترض هم معترض فقال ان كلب البحر من من زوات الانياب والنبي حرم كل ديناب من السباع - [00:06:36](#)

وكل ذي مقلب من الطير فسيقول هذا القائل الاول من الناحية العلمية يقول ان الاية محكمة ومتواترة اما الحديث فليس بمتواتر. وكنا طبعا التحفظ على الاخيرة فلكن يجعل من المرجحات كون الاية - [00:07:04](#)

متواترة محكمة لم تنسخ وانه متواتر تواتر اجيال والحديث يقول اختلف العلماء في العمل به. وهو صحيح لكن اختلفوا في العمل من ناحية من ناحية الاستيثاق اقوى من الحديث لكن قد يقول الاخر لا انا ساجم - [00:07:30](#)

واجعل قول الرسول انه حرم كل ديناب المسجد على بابه ليس فيه اي اشكال لكنه على دواب البر والبحر صيده حلال فيدخل شخص شيئا اخر وهو انه من الخبائث قد يقول قائل انه يأكل المأكولات - [00:07:52](#)

انهم يأكلوا مأكولات قزرة مسلا فلا يحلوا من اجل هذا من اجل نص اخر فنقول ان مسألة تعيين الخبائث الاجتهادات العقلية لا تصوغ الا اذا حصل اجماع او اطباق فهناك مسلا قومنا في مصر - [00:08:14](#)

قومنا في مصر يتقززون جدا من اكل الجراد. هل تأكل جراد يا لا تأكل جراد لكن اذا وجدت احد في دولة اخرى الجراد نزل كميات اخذ الجراد وبدأ يأزأه كاللب يا شواية جنبه يشوي ويأكل يعني - [00:08:34](#)

قشره يتسلى فيك الجمبري مثلا في عند قوم اخرين. فالاستحسان العقلي والاستقباح العقلي كسيرا ما اذا حصل عليه اجماع نعم لكن اذا حصل تغليب لجانب على جانب اخر الرسول عليه السلام - [00:08:55](#)

لم يأكل الضب يعني لما قرب اليه خوانه وعليه لحم ضب قالت ام سلمة من خلف الستار اخبروا النبي ما الذي يأكل فقالوا انه لحم ضب يا رسول الله فكف يده - [00:09:14](#)

صلى الله عليه وسلم. فقال خالد احرام هو يا رسول الله؟ قال لا ليس بحرام ولكنه لم يقدم على مائدة قومي فاعافهم من اجل ذلك فقال اجتره خالد واكله امام الرسول. عليه الصلاة والسلام. الحكم على الشخص انه من الخبائث - [00:09:31](#)

من يقول فيه نص انه من الخبائث او اجماع من من المسلمين او على الاقل رأي الجماهير انه من المستقذرات انه من المستحضرات وان قال قائل انه يأكل اشياء ليست بجيدة وكان هذا التعديل نقول له خذه كالجلالة جلالة ما هي الجلالة - [00:09:53](#)

الجلالة الدابة التي تأكل القز والعدرا. يعني فرخة آآ صاحبها سايبها في الشوارع ترمم كما يقولون تأكل اشياء قزرة نجسة او مسلا شاة الناس في بعض البلاد يسيبوا يتركون الماعز - [00:10:17](#)

والاغنام تأكل العزراء تأكل من القمامة من الزبالة من او جمل يأكل هكذا فمثل هذه الاشياء يسمى الجلالة الجلالة حكمها اننا نأخذها عند عند عدد من العلماء وليس قولوا واحدا تحبس ثلاثة ايام تطعم طعاما نظيفا الى - [00:10:39](#)

ان تستفرغ ما في جاو فيها من القز بعد ان تطعم طعاما نظيفا وتؤكل كالقمامة التي تتربى في مياه المجاري مثلا قراميط سمك اسمه القرموط في مصر يتربى في مياه المجاري وهو في اصل سمك - [00:11:00](#)

لكن التغذية حولته الى فيتقزز والفسيح الذي يأكله المصريون هو حلال لكن قد تعافوا نفس لكريه رائحته او النظر اليها اثناء تصنيعه فقد يعفو قوم لكن هذه المعافاة لا تجعله حراما - [00:11:18](#)

رجعنا الى كلب الماء عرفتم وجهة المحللين ووجهة المحرمين ووجهة المحللين اقوى لانه لرص الاية على ما تقدم في التمساح نحو الكلام نحو هذا الكلام في القرش سمك القرش سمك مفترس جدا - [00:11:41](#)

ومن الطريف انني جالست بعض اخواننا من الغواصين الذين يعملون في سلاح الغوص في بعض الدول اخشى ما اخشاه في عملي يعني الراتب كبير والراتب يعني كبير جدا عندهم ويشوف من آيات الله ما يشاء الله ان يراه اخشى ما اخشاه تحت في المية القرش - [00:12:08](#)

يعني اذا يعني كم من غواص التهمه القرش هل لانه مفترس ذو انياب شديدة ويتعدى على بني ادم يحرم لذلك اكله؟ ام انه داخل ايضا في نفس الحديث او في نفس الاية احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة. نفس القولين - [00:12:31](#)
قد يغلب شخص آآ مسألة ذات الانياب لانه مفترس وخاصة يعني يفترس الانسان على على وجهه يعني يفترس الانسان بشراسة قاتل يعني وقد يتمسك شخص بالاصل فيبني على ما ذكر. اما الكلام في الحوت فكلام ضعيف - [00:13:03](#)
الحوت يبتلع اي شيه يبتلى ما يقابله وانتم تعرفون الحتن شأنها عظيم وآآ قد لا تبالي اكلت جيافا اكلت طيبا اكلت يعني ماشي فاتح فمه كل شيه قبله يعني يدخله - [00:13:27](#)

المائدة. فالحوت آآ النصوص فيه من السنة مع الكتاب العزيز تؤيد اكله. يعني الراجح في الحوت الذي لا نعلم يعني عفوا الذي يعني تطمئن النفس اليه تمنه حلال حلال حلال - [00:13:50](#)
لانه داخل في صيد البحر ولان الصحابة اكلوه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بل وطلب ان منهم النبي منهم بعضا مما من هذا الحوت الذي كان معهم لما كان هناك حوت يقال له العنبر - [00:14:07](#)

على عهد الرسول عليه السلام ابو عبيدة ابن الجراح خرج في غزوة من الغزوات فجاعوا وجوعا شديدا حتى كانوا وقت يقتسمون التمرة حتى انهم يمصون النوى ومع ذلك يسر الله لهم القى لهم البحر حوتا هائلا ضخما - [00:14:24](#)
فاشتروه اكلوا منه في رواية كاملا وهم ثلاثمائة. وفي رواية نصف شهر. ثلاثمائة شخص يأكلون من شهرا كاملا ويحملون منه مدخر الى مدينة رسول الله وهم في الطريق يأكلون والعين عينه المجوفة غرفة يدخلون فيها ينامون ويغترفون من اه - [00:14:45](#)
من من دونها يغترفون من الدهن ويأتون بالشوكة من السفلة من يقول المصريون شوكة من شوك الرأس يجعلونها خيمة شوكتين خيمة عزيمة ينامون تحتها. فتخيل حجم هذا الحوت؟ قال الشاهد ان الصحابة اكلوه - [00:15:10](#)

فخرجنا في ان الكتاب والسنة يؤيدان اكل الحوت ما عموم قول النبي عليه الصلاة والسلام في شأن البحر سئل عن الوضوء بماء البحر قال والظهور ماء والحل ميتته طبعا راكبة اشياء اخر في البحر كثيرة جدا لا تكاد تحصر - [00:15:30](#)
ومن ثم بعضها كان معلوما لدى بعض الصحابة وبعضهم لا يعرف شيئا عن هذه الاشياء لانه ليس من اهل البحر يعني ذهبت انت الى المدينة في في مصر ساحلية يأتوك بانواع من السماء انت لا تعرفها ولا تعرف اسمائها - [00:15:54](#)
الحمد لله تعرف اسمائها. فانت عندك تكلمنا عن خنزير الماء نفس الشيه المسمى فقط هل خنزير الماء اطلق عليه خنزير لشبعه او لان هو يتغذى على القازورات نفس الحكم هناك شيه اسمه السرطان - [00:16:10](#)

واقرب الماء والكاپوريا نفس الاشياء في بعض الكابوريا حلال. لا ينقل لاحد ان يقول الكابوريا حرام. الكابوريا حلال لكن من الفقهاء ايضا من آآ يحذر منها لانها سامة او لآخره. لكن الكابوريا - [00:16:31](#)
حلال ما فيها نص بتحريمها وعقرب الماء الذي منع منع لانه يلدغ احيانا ويسمم احيانا وسرطان الماء اه كذلك في حاجة اسمها ابو الرعاش يا طلال عندكم ابيه ما تعرفه؟ ابو الرعاش معروف حتى في النيل لحد. اه اللي يكهرب - [00:16:52](#)
ايوة. المهم هذه الاشياء ستخضع الى نصوص اخر وهي لا ضرر ولا ضرار ان كان في شيه منها ضرر الضرر ويبقى اصل الاباحة والله تعالى اعلى واعلم نعم اتفضل مع الطب على - [00:17:19](#)

اذا اجمع اهل الطب على خبث خبث ولا على ضرر؟ ضرر ولا ضرر ولا ضرر لكن هنا سؤال يطرح ويوجه لاهل الطب كيف نأخذ اجماع الاطباء بنعرف اجمال الفقهاء اسمها الفقهاء ايضا له ضوابط - [00:17:39](#)

احيانا نقول اجماع الائمة الاربعة هل نقول اجماع الصحابة لا نعلم بينهم اختلافا فكيف نأخذ اجماع الاطباء؟ السؤال يوجه الى نقابة
الاطباء كيف نستطيع ان نقول انكم يا اطباء اجمعتم على كذا وكذا - [00:18:06](#)

نرجو من نقيب الاطباء ان يجيب على هذا السؤال ان كان سيصله الخبر كيف ننقل اجماعكم على شئ معين قد يقول قائل الاطباء
يقولون اجمعوا على كذا كيف نحرر هذا الاجماع - [00:18:26](#)

متى صدقه ومتى نقول انه مخدوش في قلنا مثلا اجمع الائمة الاربعة اصحاب المذاهب على كذا. نأتي باقوال الشافعي او ابو حنيفة
اولا اقوال ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد اقوال الامم المتحدة نقول اجمع الائمة الاربعة - [00:18:45](#)

اذا اردنا مذاهبهم قرأنا في كتب اصحاب المذاهب اذا وجدنا اجماعا نقلناه لكن متى نقول اجمع الاطباء هل من مجيب اه نعبؤ ان
نسمع منهم. نعم يا دكتور اسعد وهل ابحت الابحاث لا تعني اجماعا - [00:19:06](#)

والنت لا يعني اجماعا. انك مش انت كل جزء من جزيرة اخوكم طبيب اسعد يقول ان هناك ابحاس علمية متخصصة لكن اليس هذا
البحاس قد يعارض ببحاس من طبيب اخر؟ قد يعارض. متى اعرف انه ليست هناك معارضة - [00:19:30](#)

انا اريد اعرف كيف الاجتماع لو اجتمعوا على كيف الاجتماع هذا الذي عجز فنريد ان يعني الاول كان هم يقولون مسلا اي اللوز حين
تتورم بسرعة. الطبيب يقول لازم تزال اللوز ليس لها فائدة. لان الاطباء الكبار في تخصص اللوز - [00:19:56](#)

قل لها اترك اللوز لها منافع كبيرة لا منافع كبيرة يذكرون لها منافع عظيمة طبعاً. اللهم خلقنا عبثاً ولا نعم. طيب جزاكم الله خيراً
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الدكتور عبدالغني متى ننقل اجماع الاطباء البيطريين يا دكتور عبدالغني - [00:20:20](#)

انت طبيب بيطري وانت اول طبيب فيما علمنا في مصر فرقت بين توأمين من الجاموس جاه موسى ولد التوأم ملتزق فاتوا به في
الجرائد على انه الطبيب الماهر الذي فاصل بين البهيمتين التوأمين - [00:20:44](#)

فصل هذه عن تلك بجدارة ومهارة كذا زعم كيف ننقل اجماع الاطباء البيطريين على امرهم يؤجل الا ان يبحاس ولا ايه طبعاً مدير
الابحاث الاصل الابحاث لا تعني اجماعا. الابحاث تعني رأي اصحابها - [00:21:09](#)

اذا انا الان قمت عملت بحس مسلا في شئ شرعي على سبيل المسال بحس في آآ وجه المرأة له عورة وليس بعورة وخلصت في
بحسه مسلا من وجهة نزري انه عورة. هل هذا يعني اجماعا - [00:21:39](#)

هذا رأي نتيجة بحثي. لكن قد يكون هناك بحث اخر يبحث في مسألة ويصل الى نتيجة اخرى. لكن متى نعد المسألة الا اجماعا نحتاج
الى اجابة شديدة رشيدة من المجامع الطبية - [00:22:00](#)

لان اقوال الاطباء كثيرة يتعارض وينقل عليها اجماعا. تنقل فيها اجماعا خلاص؟ جزاكم الله خيراً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -
[00:22:19](#)